المدرسة اللبنانية والسورية

تعد المدرسة اللبنانية رائدة في مجال الدراسات التاريخية، ولعل ذلك راجع الى النهضة العلمية المبكرة وتواجد المدارس والدراسة بالخارج فقد نبغ من اللبنانيين والسوريين زمرة من المؤرخين أشهرهم:

1 ، أسد رستم : ولد سنة 1897 ، ونشأ في أسرة مسيحية متدينة، التحق سنة 1905م بالكلية الشرقية في زحلة، وبالجامعة الأمريكية في بيروت سنة1912 م، لينال شهادة البكالوريوس في العلوم سنة1916 واستكمل دراسته في التاريخ، حتى نال لقب أستاذ في التاريخ سنة 1919م. وفي سنة1922 م سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لمزيد من التخصص، والتحق رستم بجامعة شيكاغو، ودرس التاريخ الشرقي القديم واللغات السامية، نال بعدها درجة الدكتوراة في التاريخ الشرقي، وعاد إلى بيروت سنة1923 م ليدرس التاريخ في كلية الآداب بالجامعة، وبعد عشرين سنة من الاشتغال بتدريس التاريخ في الجامعة الأمريكية قدم استقالته وعمل مستشارا للسفارة الأمريكية ببيروت سنة1943 م ثم مستشارا في قيادة الجيش اللبناني، ورجع أسد رستم إلى كتابة التاريخ، وعاد إلى تخصصه القديم في تاريخ الشرق القديم، وكانت البداية كتابه "الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب"، وصدر في مجلدين سنة1375) هـ1955 = م (وكان يرى أنه لا سبيل إلى فهم تاريخ العرب فهما كاملا إلا بالاطلاع على تاريخ الروم؛ لأن صلاتهم بالعرب ظلت قوية في أيام السلم والحرب. وكان يرى أنه لا بد من تحكيم قواعد علوم الجرح والتعديل وعلوم الحديث التي وضعها العلماء المسلمون في الروايات التاريخية لكي يتسنى لنا معرفة ما هو صحيح ثابت من الروايات مما ليس بصحيح وثابت. ثم وضع كتابا في تاريخ الكنيسة الشرقية للروم الأرثوذكس بعنوان "تاريخ كنيسة مدينة أنطاكية العظمى" في ثلاثة أجزاء,

2. البرت حوراني ولد البرت في مدينة مانشستر الإنكليزية؟، حيث هاجر أبويه من مرجعيون في جنوب لبنان. درس في اكسفورد الفلسفة والسياسة والاقتصاد والتاريخ. تخرج عام 1936 وكان الأول على دفعته. والتحق بالجامعة الأمريكية ببيروت فدّرس العلوم السياسية والتاريخ بين 1937–1939 وعاد إلى بريطانيا مع اندلاع الحرب العالمية الثانية فعمل في وزارة الخارجية، ثم في المكتب العربي، كما عمل أستاذاً في مادة تاريخ الشرق الأوسط الحديث في جامعة أكسفورد حتى تقاعده عام 1979. درس أيضا في جامعة شيكاغو وجامعة بنسلفانيا وجامعة هارفرد. [6] وله العديد من الكتب منها تاريخ الشعوب العربية، والفكر العربي في عصر النهضة.

3 . نقولا زيادة ولد عام 1907 في دمشق، من أبوين فلسطينيين من الناصرة، وبعد وفاة والده عادت أسرته إلى الناصرة عام 1917 حيث يقطن خاله ، التحق عام 1921 بدار المعلمين الابتدائية في القدس. وكلف بتعليم التاريخ والجغرافيا وكان لذلك القرار تأثير على حياته إذ أعجبه موضوع التاريخ فقرأ كتبا في التاريخ. كما أنه تعرّف على بعض بعثات التنقيب عن الآثار الأجنبية في فلسطين التي

كانت تقوم بالتنقيب في عكا وبيسان؛ وفي عام 1935 اختير لبعثة لدراسة التاريخ القديم في جامعة لندن وكان ذلك تحقيقا لآماله. قضى ما يقرب من 4 سنوات في أوروبا، واستطاع الحصول على البكالوريوس عام 1939. وعاد نقولا إلى فلسطين في صيف 1939 قبل أن تبدأ الحرب العالمية الثانية بأسابيع، وخلال السنوات الثماني التالية لعودته درّس التاريخ القديم وتاريخ العرب في الكلية العربية (القدس)، وصدر أول كتاب له عام 1943م بعنوان "روّاد الشرق العربي في العصور الوسطى"، وفي عام 1947 سافر إلى جامعة لندن مرة ثانية للإعداد للدكتوراة، وكان اهتمامه قد انتقل من التاريخ الكلاسيكي إلى التاريخ الإسلامي، وفي هذه الفترة كتب عددا من المقالات في المقتطف والثقافة وغيرهما، تتناول مناحي متعددة من تاريخ العرب. قضى نقولا في لندن عامين أعد خلالهما رسالة الدكتوراة عن "سوريا في العصر المملوكي الأول" وفي سنة 1950 قدّم الرسالة ونال الدكتوراه. التحق بالجامعة الأمريكية في بيروت فعيّن بداية أستاذا مساعدا ثم عيّن استاذا عام1958 ، وظل يدرس فيها حتى عام .1973 له أكثر من 40 كتابا في التاريخ العربي والإسلامي وترجم العديد من كتب التاريخ من الإنكليزية إلى العربية منها كتب لارنولد توينبي .وله ما يقارب 150 مقالا ومحاضرة ألقاها في مؤتمرات عربية ودولية. وقد تم جمع مؤلفاته الكاملة وأصدرت في 23 مجلدا.

4 . فيليب حتي 1886 1978 مؤرخ العرب والحضارة الإسلامية اللبناني. ولد في جبل لبنان ودرس في مدرسة سوق الغرب الأمريكية الثانوية والتحق بعدها بالجامعة الأمريكية في بيروت، وحصل منها على شهادة البكالوريوس في العلوم سنة (/1908، والتحق بجامعة كولومبيا في أمريكا، وحصل منها على درجة الدكتوراه سنة (/1915) وتقديرا لنبوغه عينته الجامعة مدرسا في قسم الدراسات الشرقية، وظل يعمل بها أربع سنوات وعمل أستاذا زائرا في جامعة هارفرد. واستدعي من قبل جامعة برينستون لتأسيس قسم لدراسات الشرق الأدنى فأقام مركزا للدراسات العربية وأنشأ مكتبة عربية إسلامية في جامعة برنستون تعنى بجمع المخطوطات والوثائق العربية ونشرها. ضمت المكتبة 5500 مخطوطة عربية وعمل لها فهرسا باللغتين العربية والإنجليزية حتى يسهل الاستفادة منها.

من أبرز مؤلفاته : تاريخ العرب، تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين، لبنان في التاريخ، صانعوا التاريخ العربي الحديث .

---

5 نور الدين حاطوم من سوريا درس في اوربا، واهتم بالتاريخ الاوربي كتابة وترجمة

6 ليلى الصباغ استاذة التاريخ المعاصر في جامعة دمشق اهتمت بالتاريخ العربي المعاصر

7 محمد فارس : من سوريا، درس في فرنسا، واعد اطروحة حول الجزائر في العهد العثماني والف حول المغرب العربي في العهد العثماني